

# تقنين التزود بالبنزين يرفع المضاربة بالأسعار في سوريا

## السوق السوداء تستحوذ على بيع الوقود مقابل كساد السوق الرسمية



لارقابة هنا

وبموجب هذا القرار للسيارات الخاصة تعبئة 100 لتر شهريا بالسعر المدعوم، على أن تتم تعبئة 30 لترا كل أربعة أيام كحد أدنى بدلا عن 40 لترا.

### انتشار كبير لباعة البنزين الحر على جوانب الطرقات في مدينة السويداء في مشهد مثير للانتباه، وبأسعار خيالية

ومنذ مارس الماضي، حددت وزارة التجارة وحماية المستهلك سعر البنزين المدعوم بـ 250 ليرة سورية للتر الواحد "أوكتان 90"، وغير المدعوم بـ 450 ليرة سورية للتر الواحد، بينما حددت سعر البنزين "أوكتان 95" بـ 575 ليرة سورية للتر الواحد.

في خارج المحطة، داعيا إلى تكثيف الرقابة على المحطات لضبط الكميات وإبصارها لمن يستحق، ومشهد ازدهام السيارات في السويداء امتد ليشمل عددا من المحافظات السورية في حلب شمال سوريا وحمص وسط سوريا، بالتزامن مع انتعاش باعة البنزين الحر في الشوارع الرئيسية، وعلى الطرقات الدولية التي تربط المحافظات السورية بعضها ببعض.

وقامت وزارة النفط والثروة المعدنية في سوريا بتخفيض كمية البنزين المخصصة للسيارات العامة والخاصة من 40 لترا إلى 30 لترا مع تقليص المدة الزمنية من أسبوع إلى 4 أيام. وأوضحت مصادر مطلعة من الوزارة أن هذا الإجراء مؤقت ريثما تتوفر كميات أكبر من البنزين، حيث ستصل شحنات جديدة خلال أيام قليلة، والمخصصات الشهرية للسيارات الخاصة لن يتم تخفيضها.

ساعات في محطة البنزين لماء سيارتي، فانهب لشراء البنزين من السوق السوداء، توفيراً للوقت، مبيها أن الأزمة بدأت منذ الأسبوع الماضي، ولا تزال مستمرة. وتقلت شينخوا، أن الكثير من الأشخاص يركنون سياراتهم أمام محطات البنزين من يوم لأخر كي يجزوا دورا لهم عندما يبدأ توزيع البنزين في صباح اليوم التالي. وقال همام ديبات محافظ السويداء إن "أزمة البنزين التي تشهدها المحافظة منذ 15 يوما، جاءت بسبب انخفاض كميات الوقود إلى محافظة السويداء، بسبب العقوبات الاقتصادية على سوريا"، مبيها أن هذه الأزمة "ليست في السويداء فحسب وإنما موجودة في عدة محافظات من بينها محافظة ريف دمشق ودرا". وأشار محافظ السويداء إلى وجود البعض ممن يحاولون استغلال ما يحدث وبيع كميات من البنزين للباعة

المستشفى الوطني بالسويداء إلى أحد المستشفيات في دمشق. وقال أحد باعة البنزين الحر والذي فضل عدم الكشف عن اسمه إن "بعض أصحاب الدراجات النارية يبيع لهم كميات البنزين بسعر 500 ليرة سورية، وليتم بيعها لاحقا لأصحاب السيارات بأسعار أعلى". مبيها أن بعض السيارات العامة تقوم بإفراغ خزاناتها قبل تعبئتها من جديد من محطات الوقود للاستفادة من فارق السعر. وتابع، الشاب الثلاثيني، وقد بنى خيمة بالقرب من المستشفى الوطني بالسويداء (شرقا)، يقول إن "السوق السوداء موجودة وتنتشر كثيرا خلال وجود الأزمات حالها حال أي سلعة يتم احتكارها للحكم بسعرها، مبيها أن هذه السوق تخفف العبء عن الناس الذين لا يستطيعون الوقوف طويلا، أو عملهم لا يسمح لهم بذلك". وقال ماهر 41 عاما، وهو طبيب أسنان "أنا لا أستطيع أن أقف 5 أو 6

أدى قرار الحكومة السورية بتخفيض كمية تعبئة البنزين في المرة الواحدة للسيارات الخاصة إلى نقص كبير من المادة في المحطات ما انجرت عنه انتعاشة في السوق السوداء نظرا للإقبال الكبير على التزود بالبنزين، الذي بات يعوض النقص في السوق الرسمية.

السويداء (دمشق) - دفع قرار السلطات السورية تحديد كمية التزود بالبنزين للسيارات إلى نقص كبير في السوق الرسمية وانتعاشها في السوق السوداء نظرا لخروج عمليات البيع هناك عن ضوابط السوق الرسمية. قررت وزارة النفط والثروة المعدنية السورية تخفيض كمية تعبئة البنزين في المرة الواحدة للسيارات الخاصة، مع بقاء الكمية الشهرية المخصصة ذاتها. ويأتي هذا القرار بفعل تبعات قانون قيصر الذي دخل حيز التنفيذ مطلع يونيو الماضي والذي نص على عقوبات اقتصادية سننتها واشنطن ضد النظام السوري تشمل مجالات عدة من البناء إلى النفط والغاز. وقال مصدر مسؤول في الوزارة لصحيفة الوطن المحلية الجمعة 4 من سبتمبر، إن الوزارة قررت "تخفيض كمية تعبئة البنزين للسيارات الخاصة من 40 إلى 30 لترا"، وتسبب ذلك في تدافع كبير واكتظاظ أمام المحطات.

700

### ليرة سعر اللتر الواحد من البنزين في السوق السوداء مقابل محدوديته في السوق الرسمية

واستغل بعض تجار الوقود هذه الأزمة لزيادة أرباحهم وذلك بالمضاربة في أسعار البنزين وعدم الالتزام بآدنى شروط البيع.

وكان أبوعماد الرجل الستيني ينتظر أكثر من 6 ساعات بداخل سيارته التي يعمل عليها، في هذا الحر الشديد ليحصل على كمية بسيطة من مادة البنزين، وعلامات التعب والإرهاق بادية على ملامح وجهه الأسمر. ونسبت شينخوا لأبوعماد، وهو نائب سوري يطن في مدينة السويداء، قوله "أعمل على سيارتي التي هي مصدر رزقي منذ سنوات، وأعاني من قلة وجود البنزين في محطات الوقود، وخاصة بعد أن حددت الحكومة السورية كمية البنزين للسيارات العامة والخاصة". وتابع أبوعماد "علي أن أقارن بين الوقوف لساعات طويلة أمام محطات

## نمو الصادرات يسرّع في تعافي الاقتصاد الصيني

وفي الوقت ذاته، حذر البعض الآخر من أن الصادرات الأقوى ناتجة جزئيا عن تأثير الضعف قبل عام وهو الأساس المستخدم عند المقارنة. وتراجعت الصادرات على نحو غير متوقع لتسجل انكماشا أكبر ما يشير إلى طلب محلي أضعف. وسجلت الصين فائضا تجاريا يبلغ 58.93 مليار دولار الشهر الماضي مقارنة مع توقعات بفائض 50.50 مليار دولار في استطلاع أجرته رويترز، مقابل 62.33 مليار دولار في يوليو الماضي. ولا تزال توقعات الطلب الخارجي أبعد ما تكون عن التفاؤل إذا ما اضطر شركاء تجاريون إلى إعادة فرض إجراءات عزل في وقت لاحق من العام بسبب تنامي الإصابات بفيروس كورونا. ومن المتوقع أن يتصاعد التوتر المحتدم بالفعل بين الصين والولايات المتحدة قبل انتخابات الرئاسة الأمريكية. ولم تف الصين بعد بتعديدها لزيادة مشترياتها من السلع الأمريكية بموجب اتفاق دُشن في فبراير الماضي. واتسع الفائض في التجارة مع الولايات المتحدة إلى 34.24 مليار دولار في أغسطس الماضي من 32.46 مليار دولار في يوليو 2020.

بكين - ارتفعت صادرات الصين للشهر الثالث على التوالي في أغسطس الماضي، لتطغى على الانخفاض المستمر للواردات مع تخفيف المزيد من شركائها التجاريين لإجراءات العزل الهادفة لاحتواء فيروس كورونا، ما يعزز التعافي في ثاني أكبر اقتصاد في العالم. وأظهرت بيانات الجمارك الإثنين ارتفاع الصادرات في أغسطس الماضي بنسبة 9.5 في المئة مقارنة بما كانت عليه قبل عام، وهو أكبر مكسب منذ مارس 2019. ويتجاوز الرقم توقعات المحللين بنمو 7.1 في المئة وبالمقارنة مع زيادة بنسبة 7.2 في المئة خلال يوليو الماضي. لكن الواردات انخفضت 2.1 في المئة مقارنة بتوقعات السوق بزيادة 0.1 في المئة لتواصل تراجعها بواقع 1.4 في المئة في يوليو الفائت. وتشير البيانات القوية للصادرات إلى تعاف أسرع وأكثر توازنا للاقتصاد الصيني، الذي شهد انتعاشا من هبوط قياسي في الربع الأول من السنة يرجع الفضل في معظمه لإجراءات تحفيز محلية. ولم يتأثر أداء صادرات الصين، المدعوم بشحنات قياسية من المستلزمات الطبية وطلب قوي على المنتجات الإلكترونية، بشدة بالتباطؤ العالمي كما كان يخشى بعض المحللين.

## غياب الدعم يعمق متاعب صناعة السيارات الألمانية

النقاشات المشروعة عن أخطاء الشركات المصنعة الألمانية في الماضي". ومنذ بداية أزمة قطاع السيارات في فبراير الماضي كان من الصعب حصر الخسائر التي قد تكبدها الشركات، غير أن الآثار الجانبية بسبب كورونا كانت وخيمة وفاقت التوقعات. ومنذ سنوات، بات قطاع السيارات يعتمد بشكل كبير على المصانع التي أسستها شركات عالمية في الصين أو تلك المصانع المشتركة بين علامات تجارية صينية وأخرى أوروبية وأميركية. وأربك توقف بعض تلك المصانع في الصين السوق العالمية، إذ أن تأثر الشركات سيتسبب في تراجع أرباحها أو اضطرابها لتعويض نقص إنتاج مصانع الصين من مصانع أخرى، الأمر الذي زاد التكاليف وافر على توازن الأسعار. وسبق وأعلنت شركتا هيونداي وكيا الكوريتان في فبراير الماضي تعليق إنتاج مصنعهما الداخلي بسبب النقص في بعض القطع المصنعة في الصين جراء تفشي الفيروس هناك. وقررت مجموعة فولكسفاغن الألمانية آنذاك تمديد تعليق عمل مصانع التجميع في الصين بسبب تفشي فيروس كورونا بالبلاد لمدة أسبوع، وذلك في أعقاب قرار مشابه لشركات أخرى.



ماركوس زودر  
لا يمكن اللعب على عنصر الزمن في قطاع صناعة السيارات

الحاكم، بفقدان التعاطف مع قطاع السيارات، "ويجب قول هذا للأسف". وقال زودر إن "الحكومة قررت في خطوة أولى مضاعفة الدعم المقدم للسيارات الكهربائية" وينبغي علينا أيضا أن ندعم بشكل مرحلي التقنيات الانتقالية التي تخدم حماية المناخ، فكل سيارة تصدر انبعاثات أقل من ثاني أكسيد الكربون، بغض النظر عن محرك السيارة". وأضاف زودر أنه "من الوارد التفكير في نموذج لإعادة التدوير على أي شيء السيارة القديمة والحصول على أخرى جديدة والاستفادة من تدابير مساعدة إذا أدى ذلك إلى تخفيض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، بغض النظر عن محرك السيارة". وأعرب زودر عن اعتقاده بأن قطاع صناعة السيارات في ألمانيا يعاني من مشكلة أخرى عاطفية "فنحن بحاجة إلى المزيد من الافتنان بمنجاتنا المحلية، فامتلاء الساحة المفاجئ بسيارات أميركية والحديث الدائم بشكل سيء عن السيارات الألمانية، يبدو لي خطة غير ناجحة رغم كل

(برلين) - أعرب رئيس حكومة ولاية بافاريا ماركوس زودر، عن تخوفه على مستقبل صناعة السيارات الألمانية في حال عدم تلقيها مساعدات جديدة من الحكومة الاتحادية والولايات. ونسبت وكالة الأنباء الألمانية لزعيم الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري، قوله "لا يمكن أن نلعب على عنصر الزمن في قطاع صناعة السيارات، فالامر يتعلق بشريان الحياة المركزي لاقتصادنا". وأعرب زودر عن اعتقاده بأن موردتي مستلزمات السيارات بالذات سيخفزون عدد الوظائف لديهم على نطاق واسع "ولهذا فنحن بحاجة إلى استراتيجية تحول متسارعة"، وراى أن هذه الاستراتيجية يجب أن تتضمن أيضا حوافز شراء بالنسبة للسيارات التي تعمل بمحركات الاحتراق التقليدية. وفي إشارة إلى اللقاء الذي جد الثلاثاء بين المستشارة أنجيلا ميركل وممثلي شركات صناعة السيارات بالإضافة إلى عدد من رؤساء حكومات ولايات ألمانية وهو اللقاء المعروف باسم "قمة السيارات"، طالب زودر بإعداد خطة شاملة. وقال زودر "هناك حاجة إلى توسيع نطاق نماذج المحركات ودعمها، وهناك حاجة إلى خطة عاجلة للقيادة الذاتية في كل أنحاء ألمانيا. لأن المستقبل يتمثل في السيارة الرقمية المحافظة على البيئة وذاتية القيادة". وانهم زودر الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك في الائتلاف